الطرق المختلفة لرسم حرف معين. ثم بعد ذلك، منح دلالة لكل صيغة، وهذا ما قام به محدداً لـ (129) صيغة (Modes) للرسم الخطي في كتابات معاصريه، مؤسساً بذلك مصطلحية الغرافولوجيا الفرنسية التي أخذها عنه لاحقاً كل الغرافولوجيين الآخرين في فرنسا وخارجها.

لقد كانت الكتابة السميكة والكتابة التي تصعد فيها الحروف تدريجياً إلى أعلى من بداية الكلمة حتى نهايتها دليلاً لديه على الصراحة والسذاجة، في حين أن الكتابة المتشابكة التي تتشابك فيها الأجزاء العليا من الحروف بالأجزاء السفلى فيما بين السطور، تعتبر دليلاً على الغموض وخطأ التقديرات والأحكام.

بل ذهب بعيداً إلى حد تحديد مقولة المحصل (Resultantes) لتعيين حصيلة تمازج الصيغ فيما بينها، ومقولة المهيمن (Dominant) لتعيين السمة المهيمنة على طبع صاحب الكتابة انطلاقاً من الصيغة المهيمنة في كتابته[37].

جاء كل هذا نتيجة ملاحظة واستنتاج، وقد كانت ملاحظاته ودلالاته موضع تقدير، وبقيت لمدة طويلة أساس كل تأويل غرافولوجي[38].

جـ ـ بعد «القس ميشون»، الذي طبع نهائياً المبحث الغرافولوجي بفرنسا، جاءت الإضافات الجديدة مع كتاب «أبجدية الغرافولوجيا» للباحث «كريبيو ـ جامان» (Crepieux-Jamin) (1858-1940) الذي قدم تصنيفاً أكثر دقة وعقلانية من تصنيف سابقه بخصوص صيغ الكتابة، مقسماً هذه الأخيرة إلى عناصر أساسية في صورة أجناس(Genres) مثل:

- **السرعة.**
- **الضغط.**
- **البعد.**

وداخل الأجناس، توجد أنواع (Espèces)، فداخل السرعة تندرج الكتابات البطيئة، والسريعة، والخاطفة... الخ، بحيث اشتمل تصنيفه النهائي على 168 نوعاً.

لقد لاحظ أن كل الصيغ لا تظهر بنفس الكثافة في الكتابة الواحدة، وأن بعض الصيغ تكون أكثر حضوراً وتمثيلية في نوع دون آخر، كما لاحظ أن الصيغ يمكن أن تصنف بحسب درجة أهميتها.

هذا التصنيف يعتبر في حد ذاته تعريفاً للكتابة، يمكن من ترتيب سمات وخصائص الطباع المناسبة في الصورة الشخصية المرسومة لصاحب الخط، وهي سمات لا تظهر بنفس

---

(37) المرجع نفسه، ص ص 37 - 38.

(38) الإحالات في طاجان ودولاج، م. س، ص ص 37 - 38 - 39.